الحيوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة لعام٢٠٢٢

عقيل كريم جواد
a2dsrhc36djfz@gmail.com
أ. د. م. زهرة موسى جعفر
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
Dr-Zhra@yahoo.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى الحيوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة . ولتحقيق أَهداف البحث تم بناء مقياس (الحيوية الاجتماعية) وفق نظرية كورتوس (Kurtus, 2012), وبناء مقياس (الحيوية الاجتماعية) لدى طلبة الجامعة, وتكون مقياس (الحيوية الاجتماعية) من (٣٣) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات أولًا – الدقة في قراءة الهاديات(الاشارات) الاجتماعية (Cues Social) , وثانيًا – سرعة الاستجابة الانفعالية والاجتماعية(social- Emotional Responsiveness), وثالثًا – التمتع بالحس الفكاهي (Humor Sense) وتم استخراج الصدق الظاهري للبناء وصدق البناء وبلغ معامل الثبات طريقة الاختبار واعادة الاختبار (Test - Re - test) (٠،٨٨) في حين بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرو نباخ (Cronbach method) (٠،٦٧) وطبق المقياس على عينة وتكونت عينة البحث الحالي من(٤٠٠) طالب وطالبة طلاب جامعة ديالى ومن كلا التخصصين (علمي – إنساني), وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية ذات الأسلوب المتناسب .وتمت معالجة البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة معامل ارتباط بيرسون, , ومعامل الفا كرو نباخ , واسفرت النتائج ان عينة البحث يتمتعون بالحيوية الاجتماعية قياسا بالمتوسط الفرضي للمقياس وخرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الحيوية الاجتماعية ،طلاب الجامعة.

الفصل الاول: التعريف بالبحث:

أولًا: مشكلة البحث:

إن مجتمعنا المعاصر يواجه العديد من الضغوطات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، مما جعل الإفراد يجدون خارج أنفسهم عالم محدود المعالم ليس من صنعهم يقوم على أسس أو معايير غير الأسس والمعايير التي ينشا عليها والذي قد، يؤثر سلبا على حيويتهم ونشاطهم الاجتماعي ومن المعروف بان الإفراد يتباينون، بحسب ما تجده الثقافة من معايير أخلاقية من ناحية الخير والشر والصواب والخطأ ولذلك يتغير في المجتمع الواحد بما يطرأ عليه من تطور وتغيير وكذلك عملية التنشئة الاجتماعية ومدى تأثيرها بالمجتمع ومدى أدرك الفرد ووعي ضميره.

وإن فقدان الفرد للحيويــة الاجتماعية يؤدي الــى زيـادة أحتمالات معاناة الفرد خاصة في بيئتي التعلم والعمل من الإرهاق او الأحتراق النفسي, والاحتراق النفسي هــو حالة انهاك للخواص البدنية والذهنية تؤدي الى مفهوم سلبي للشخص، نحو نفسه أو ذاته اضافة الى تكوين اتجاهات سلبية نحو العمل والناس والحياة وانخفاض ادراك قيمة الانجازات الشخصية, مما يؤدي الى فتور الهمة وانهيار العزيمة والنتيجة الاخيرة هذه اكثر أرتباطاً بعامل الأستنزاف الانفعالي, والاحساس بعدم الرضا عن المنجز الشخصي والاداء المهني، ما يؤدي إلى فتور الهمة وانهيار العزيمة لكونه يخفض بصورة دالة من مصادر الطاقة الانفعالية

والبدنية المتاحة للفرد, وتأسيسا على ذلك اثير تيار بحثي جديد يستهدف التعامل مع متغير الحيوية الاجتماعية كحالة مضادة للاحتراق النفسي ومانعة في نفس الوقت لحدوثه (Maslach & et al, 2001: 223) لذا جاء هذا البحث ليجيب التساؤل الآتي :–هل طلاب الجامعة يتمتعون بالحيوية الاجتماعية ؟

ثانيًا: أهمية البحث:

الحيوية الاجتماعية هي أعلى نقطة في الصحة والرفاهية النفسية، وإن إنشاءها وتعزيزها وحفظها لها دور فاعل في الإجراءات الأخرى لحياة الإنسان، لذلك فإنَ الوصول إلى الحيوية الاجتماعية وتعزيزها مسألة مهمة وكبيرة (Fini et.al., 2010:155). فضلاً عن أنها وقود الحياة اليومية المتاحة للجميع، وتحافظ في الوقت نفسه على الحماس والروح والمرح والتفاعل والتواصل مع الاخرين (Ryan & Frederick,1997:532).

و يقصد بالحيوية Vitality (التحمس، والإقدام والإقبال على الحياة وطاقة وفاعلية zest, enthusiasm, vigor, energy) مقاربة الحياة والإقدام عليها بفاعلية وحماس واندماج تام مع شعور باليقظة والامتلاء بالحياة والنشاط. وتعد قوة الحيوية The strength of vitality" واحدة من الخمس مكامن قوة أو بصمات القوة المركزية المرتبطة بالسعادة والهناء في الحياة، وتتمثل مكامن القوة الأخرى في: الشغف وحب الاستطلاع والفضول و الاهتمام بالعالم، الأمل والتفاؤل، الامتنان، والقدرة على إعطاء الحب وتلقيه. (Ryan & Frederick ,1997:535).

وتشير الحيوية الاجتماعية الى طاقة ونشاط ذاتي وتلقائي من قبل الشخص وتمتعه بروح المرح والمثابرة والاجتهاد وتكوين العلاقات والحب والتقبل الاجتماعي والحيوية صفة تسقط على الشخص عندما يمتلئ تكوينه النفسي بالحماس والإقبال على الحياة بروح وثابة مفعمة بالطاقة والدافعية الداخلية وروح الإقدام ليس فقط فيما يتعلق بالإنجاز الشخصي في الحياة بل أيضًا في بث روح الإثارة والدافعية للحياة في كل من يتواصل معه(Peterson & Seligman, 2004: 273)

وتبرز اهمية البحث قلة البحوث والدراسات الي تناولت هذا المتغير بالتحليل، والتفسير له، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة العلمية لمتغير الحيوية الاجتماعية الذي يمثل أحد الجوانب في وقاية الفرد ضد الاضطرابات السلوكية، والنفسية، والسير به نحو الحياة بعزيمة، وهمة، واقتدار، ولا سيما في الظروف التي يمر البلد من التقلبات السياسية والاقتصادية، والصحية، مما أثر بلا شك على حيوية ونشاط الطلبة في مواجهة الصعاب، و هذه العواقب تجعل الحيوية محورًا مهمًا للبحث .

أهداف البحث: يهدف هذا البحث الى تعرف:

الحيوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث :يتحدد البحث الحالي بـ:

طلبة جامعة ديالى الدراسة الصباحية للمراحل الأولية للعام الدراسي (٢٠٢١ ـ ٢٠٢٢), ومن كلا الجنسين (ذكور ـ إناث), وكلا التخصصين (علمي ـ انساني).

تحديد المصطلحات: الحيوية الاجتماعية وقدعرفها كل من:

١– ريان فريدريك (١٩٩٧):

حالة من الشعور الايجابي بالتنبه واليقظة والاكتشاف والفعالية والامتلاء والطاقة والنشاط والحماس . (Ryan& Frederick,1997).

٢- Kubzanky& Thurston (2007):

حالة من شعور الفرد بالطاقة والتحمس في تكوين العلاقات مقترنة بقدرته على ضبط وتنظيم انفعالاته وسلوكه فضلا عن تمتعه بمستوى مرتفع من الرفاهية النفسية والاندماج في الحياة والاهتمام به. (Kubzanky& Thurston,2007;46).

٣- شيد روف (Nathan Shedroff, 2010)

الدقة في قراءة الهاديات (الاشارات) الاجتماعية اثناء التفاعل الاجتماعي وسرعة الاستجابة الانفعالية والاجتماعية فضلا عن تنشيط الاخرين وتحفيزهم، فضلا إلى امتلاك درجة عالية من الفكاهة روح المرح والدعابة .(ابوحلاوة , والشربيني, ٢٠١٦: ٢٢٧).

التعريف النظري:. تبنى الباحث تعريف شيدروف (Nathan Shedroff, 2010) بوصفه تعريفا نظريا للبحث الحالي وتعريفه النظري في بناء المقياس، كما اعتمد على نظرية كورتوس (Kurtus, 2012).

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها (الطالب او الطالبة) من خلال الاجابة على فقرات مقياس الحيوية الاجتماعية .

الفصل الثاني: الاطار النظري:

مفهوم الحيوية الاجتماعية (Social vitality)

ويشير الشربيني (٢٠٠٥) الى ان مصطلح الحيوية (Vitilty) يعني النشاط والقدرة على الحياة, ونظرية الحيوية تؤكد ان الحياة مستمدة من مبدأ حيوي غير مادي وليست مجرد تفاعلات كيميائية او عمليات فيزيائية, فمن الصعب وضع حدود فاصلة بين مصطلح الحيوية ومصطلح الهمة (Vigor) الا ان كليهما يشير الى تمتع الشخص بمستوى مرتفع من الطاقة والحماس والامتلاء بالحياة وغياب مؤشرات البلادة والاعياء والفتور, الا ان مصطلح الهمة يتضمن ثلاث مؤشرات هامة هي الطاقة البدنية, والانطلاق النفسي, والتنبه واليقظة العقلية, فضلا عن اعتباره وفقا لهذا المعنى النقيض المنطقي لما يعرف بحالة الاحتراق النفسي والتي تضمن الاعياء البدني, الاستنزاف الانفعالي والبلادة العقلية والمعرفية (الشربيني, ٢٠٠٥: ٢٠٣).

وتتضمن الحيوية الاجتماعية بهذا المعنى عناصر اساسية تتمثل بالدقة في قراءة الهاديات الاجتماعية (Social Cues) أثناء التفاعل الاجتماعي وسرعة التجاوب الانفعالي والاجتماعي social-Emotional Responsiveness من هذه الهاديات فضلا عن التمتع بدرجة عالية من الحس الفكاهي Humor Sense وروح المرح والدعابة ،مع القدرة على حث الاخرين وتنشيطهم والهامهم Inspiration بصورة تدفعهم باتجاه الاستمرار في التفاعل الاجتماعي والارتياح الانفعالي العام. (أبو حلاوة والشربيني ، ٢٠١٦: ٢٣١).

نظريات التي فسرة الحيوية الاجتماعية(Social vitality)

اولا: نظرية ريان وديسي (Ryan & Deci, 2002)

الحاجات النفسية الأساسية (Basic Psychological Needs Theory)

وهي من النظريات التي اقترحتها نظرية تقرير المصير وهي نظرية الحاجات النفسية الأساسية ، ومفهوم الحاجات النفسية الأساسية ضمن نظرية تقرير المصير هو مبدأ موحد ، ويركز على مفهوم الحاجة كأساس. غذاء ضروري للتشغيل المتكامل للحيوية الاجتماعية ، ووفقًا لهذه النظرية ، فإن للإنسان ثلاث حاجات أساسية: الاستقلالية ، والكفاءة ، والعلاقة.(Deci & Ryan, 2012, p.416-437).

– الاستقلالية الذاتية (Autonomy) : يحتاج الافراد إلى الشعور بالإرادة والاختيار ، وأن لديهم على الأقل بعض السيطرة على حياتهم ، والأهم من ذلك أن الناس بحاجة إلى الشعور بأنهم يتحكمون في سلوكهم ، ويصابون بالإحباط عندما يتعرض السلوك للضغط أو الإكراه من قبل القوة ينظر إليها على أنها غريبة عن الذات.

– الكفاءة (Competence): هناك حاجة أخرى تتعلق بإنجازاتنا ومعرفتنا ومهاراتنا ، إذ يحتاج الناس إلى بناء قدراتهم وتطوير انفسهم إتقانهم للمهام المهمة لديهم ، أي تجربة الفعالية والإتقان في الأنشطة المهمة في حياة الفرد .

– العلاقة (Relatedness): وتسمى أيضًا الاتصال ، إذ يحتاج الافراد إلى الشعور بالانتماء والاتصال بالآخرين ، حيث يحتاج كل منا إلى أشخاص آخرين ، ويحدث الاتصال عندما يعتني بالفرد الآخرون ويهتمون به ، ويشعر بالإحباط عندما يعاني من العزلة أو الانفصال عن الآخرين (Deci & Ryan, 2008, p. 182-185)

هذه الحاجات نفسية وليست فسيولوجية ، وهي احتياجات الكائن النفسي والاجتماعي وليست احتياجات الكائن الحي البيولوجي ، كما أنها شرط أساسي للبقاء على قيد الحياة ، فهي مغذيات للنمو النفسي والحيوية الاجتماعية والتكامل و الرفاه. (Deci, & Ryan, 2000, p.227–268)

وكان موراي Murray (1938) استخدم بشكل بارز مفهوم الحاجات النفسية ، والذي اعتبره الفروق الفردية في الرغبات أو التفضيلات التي يتم تعلمها بمرور الوقت ، والتي تحفز السلوك عبر المواقف. (Murray, 1938, p. 324–335).

في المقابل ، فإن نظرية (تقرير المصير) ، والتي يتم فيها تحديد الحاجات النفسية لجميع العناصر الغذائية التي تدعم الميول العضوية المتأصلة نحو النمو النفسي والتكيف ، أي "الحاجات تحدد المغذيات النفسية الفطرية التي لا غنى عنها لاستمرار النمو النفسي والحيوية الاجتماعية والرفاهية ، (Deci & Ryan, 2000, p. 229). هذا التعريف للحاجة كغذاء أساسي للصحة العقلية والنفسية مشابه لفكرة أن النباتات تحتاج إلى بعض العناصر الغذائية الأساسية (مثل: الشمس والتربة والماء) لتنمو (Ryan, 1995, p. 397–427).

مفهوم الحاجات هذا قابل للاختبار تجريبيًا في الحياة ، مع فكرة أن الظروف التي تدعم الحاجات ستعزز النمو والحيوية الاجتماعية والرفاهية ، في حين أن الحاجة إلى الحرمان سيكون لها آثار ضارة (Ryan & Deci, 2002, p. 3–33).

ثانيا. نظرية كورتوس (Kurtus, 2012)

يطرح كورتوس (Kurtus, 2012) تصورا عاما لمفهوم الحيوية الذاتية يتضمن تعريفه وأبعاده ، حيث يرى أن الحيوية الذاتية كمفهوم عام تشير إلى حالة(امتلاك عناصر الحماس للحياة والاقبال عليها بهمة وفعالية ، مع مستوى عالٍ من الشعور باللياقة البدنية والعقلية والعاطفية التي تحفزه على الاندفاع الإيجابي نحو ثمار الحياة ليصبح وجوده الشخصي ذا مغزى وقيّم في الحياة) ، ويشير أيضًا إلى أن الحيوية الاجتماعية هي عامل رئيسي في وصول الشخص إلى الحالة. من الرفاه النفسي والرضا عن النفس. (Kurtus, 2012: 3),

يشير ناثان شيـدروف (Nathan Shedroff, 2010) في سياق لمشكلات التصميم الى بعدا اخرا للحيوية الذاتية هو الحيوية الاجتماعية ويرى ان الانفعالات سواء كانت سلبية او ايجابية تأتي من التواصل الاجتماعي في عالم من الخبرة الاجتماعية المتنوعة والواسعة, فلدى البشر حاجات اجتماعية

مدمجة في بنيتهم العقلية , وان الانفعالات البشرية الايجابية والسلبية لا يتم التعايش معها او خبرتها الا في المواقف الاجتماعية واثناء التفاعل الاجتماعي والفعلي او المتخيل مع البشر, والحيوية الاجتماعية وفقا لذلك دالة (لحالة التيقظ والتنبه والتفهم والاستبصار العام التي تتواجد لدى بعض البشر اثناء التفاعل الاجتماعي وتزيد من معامل تأثيرهم في الاخرين), وترقي في نفس الوقت من مكانتهم الاجتماعية داخل الجماعة, لو تخيلنا الانسان بمفردة تماما في حالة من الانقطاع التام عن فعاليات الحياة الاجتماعية مع الاندماج المطلق في الاستغراق في ذاته وصفا وتحليلا وتفسيرا ، فلن نستطيع القول مهما اجتهدنا بانه قادر على اسقاط الاخرين من حساباته تماما قبولا أو رفضا اقبالا أو ادبارا حبا أو كرها، فلا وجود للذات الا في حضرة الاخرين حضورا فعليا أو متخيلا ، والا تحول البشر الى مجرد كائنات مفرغة انفعاليا اشبه بالجهاز البايلوجي ذاتي التشغيل . وترتبط الحيوية الاجتماعية الايجابية بالمعنى السابق بما يسميه الطاقة الروحية, اذ ان الطاقة الروحية احد اهم مصادر ما يصح تسميته بالمتغيرات النفس اجتماعية الايجابية مثل الحساسية الاجتماعية social Sensitivity , البصيرة الاجتماعية (Social Insightfulness), التعاطف (Empathy), التجدد والانطلاق الاجتماعي (Socail Fitness), السلوك الايثاري (Altuistic behavior), تشجيعا وحثا للأخرين على تفعيله في سلوكياتهم (Shedroff, 2010: 26).ويرى (Groot et al ,2008) الى ان الحيوية ترتبط بحصول الفرد على الدعم الاجتماعي من الاخرين ، وكلما كانت مصادر الدعم الاجتماعي تبث لدى الافراد الشعور بالتقدير والتقبل والاحترام كلما زادت حيويتهم الاجتماعية .

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته .

يتضمن هذا الفصل تحديد منهجية البحث والإجراءات التي قام بها الباحث من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وإجراءات أعداد أدوات البحث واستخراج الخصائص السيكوّمترية لها والوسائل الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائيًا .

مجتمع البحث (population of the Research) :

ويقصد به جميع الأفراد أو الاشياء الذين يحملون بيانات الظاهرة التي تحت الدراسة, ويمثل مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات (عبد المؤمن ,٢٠٠٨ : ١٨٤), ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى ومن كلا الجنسين (ذكور– أناث) والتخصصين (علمي – إنساني), من طلبة الدراسة الصباحية الاولية للعام الدراسي (٢٠٢١–٢٠٢٢ م) والبالغ عددهم (١٢٧٨٩) طالب وطالبة وتوزع افراد العينة على (٦) كليات (٣) كليات علمية (٣) كليات انسانية موزعين حسب متغير الجنس بواقع (٥٠٤٦) ذكور وبنسبة (٣٩،٤٥ %) (٧٧٤٣) اناث وبنسبة (٦٠،٥٤%) وبحسب التخصص بواقع (٣٠٤٣) طالب وطالبة في التخصص العلمي وبنسبة (٢٣،٨٠%) و (٩٧٤٦) طالب وطالبة في التخصص الانساني وبنسبة (٧٦،٢٠%) والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والجنس والتخصص

ت	الكلية	التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
١	كلية التربية للعلوم الانسانية	انساني	١٤٠٢	٢٦٤٠	٤٠٤٢
٢	كلية التربية الاساسية	انساني	١٩٨٨	٢٧٤٦	٤٧٣٤
٣	كلية العلوم الاسلامية	انساني	٢٥٠	٧٢٠	٩٧٠
مجموع طلبة التخصص الانساني			٣٦٤٠	٦١٠٦	٩٧٤٦
ت	الكلية	التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
١	كلية الزراعة	علمي	٢٠٢	٢٤٩	٤٥١
٢	كلية التربية الرياضية	علمي	٦٢٤	١٨٥	٨٠٩
٣	كلية العلوم	علمي	٥٨٠	١٢٠٣	١٧٨٣
مجموع طلبة التخصص العلمي			١٤٠٦	١٦٣٧	٣٠٤٣
المجموع الكلي			٥٠٤٦	٧٧٤٣	١٢٧٨٩

ثانيا: عينة البحث (sample of the Research) :

وقد تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية الطبقية بالأسلوب المتناسب, التي يتم فيها تقسيم المجتمع إلى طبقات متجانسة ثم اختيار حجم كل طبقة في العينة بصورة عشوائية ومتناسبة مع حجم الطبقة في المجتمع الاصلي (العزاوي, ٢٠٠٨ : ١٦٨) وتم اختيار (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة ديالى بنسبة (٣,١٢%) من مجتمع البحث البالغ عددهم (١٢٧٨٩) وبواقع (١٥٧) طالب بنسبة (٣٩،٢٥%), و (٢٤٣) طالبة بنسبة (٦٠،٧٥%) من كلا التخصصين, وبواقع (٩٥) طالب وطالبة من التخصص العلمي بنسبة (٢٣،٧٥%), و (٣٠٥) طالب وطالبة من التخصص الإنساني بنسبة (٧٦،٢٥%), وتم توزيعها على (٦) كليات منها (٣)علمية (٣) انسانية من جامعة ديالى كما موضح في الجدول (٥)

عينة البحث الاساسية موزعة بحسب الكلية والجنس والتخصص الجدول (٥)

التخصص	الكلية	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	اناث	
انساني	كلية التربية للعلوم الانسانية	٤٤	٨٣	١٢٧
	كلية التربية الاساسية	٦٢	٨٦	١٤٨
	كلية العلوم الاسلامية	٨	٢٢	٣٠
	المجموع	١١٤	١٩١	٣٠٥
علمي	كلية الزراعة	٦	٨	١٤
	كلية التربية الرياضية	١٩	٦	٢٥
	كلية العلوم	١٨	٣٨	٥٦
المجموع		٤٣	٥٢	٩٥
المجموع الكلي		١٥٧	٢٤٣	٤٠٠

ومن أجل التحليل الاحصائي للمقياس ثم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (٥٠٠) طالب وطالبة من جامعة ديالي وبنسبة (٣,٩٠ %) من مجتمع البحث البالغ عددهم (١٢٧٨٩) ، وقد توزع افراد العينة على (٦) كليات منها (٣) كليات علمية و (٣) كليات انسانية ، اذ بلغ عدد الذكور (١٩٨) وبنسبة (٣٩,٦%) وبلغ عدد الاناث (٣٠٢) وبنسبة (٦٠,٤ %) ، كما بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي لكل من الذكور والاناث (١١٩) وبنسبة (٢٣,٨ %) في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني لكل من الذكور والاناث (٣٨١) وبنسبة (٧٦,٢ %) والجدول (٢) يوضح ذلك الجدول (٢).

عينة التحليل الاحصائي موزعة بحسب الكلية والجنس والتخصص

التخصص	الكلية	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	اناث	
انساني	كلية التربية للعلوم الانسانية	٥٥	١٠٣	١٥٨
	كلية التربية الاساسية	٧٨	١٠٧	١٨٥
	كلية العلوم الاسلامية	١٠	٢٨	٣٨
	المجموع	١٤٣	٢٣٨	٣٨١
علمي	كلية الزراعة	٨	١٠	١٨
	كلية التربية الرياضية	٢٥	٧	٣٢
	كلية العلوم	٢٢	٤٧	٦٩
المجموع		٥٥	٦٤	١١٩
المجموع الكلي		١٩٨	٣٠٢	٥٠٠

أداة البحث (Tools of the Research) :

أداة البحث هو مصطلح منهجي ويعني الطريقة التي يجمع بها المعلومات اللازمة لإجابة أسئلة البحث أو اختبار فروضهُ .

ولتحقيق أهداف البحث الحالي وقياس متغيراته تطلب وجود أداة لقياس الحيوية الاجتماعية, ذات الصلة بموضوع البحث الحالي لم يجد الباحث بحدود ما توفر لديه من أدبيات أداة مناسبة لقياس الحيوية الاجتماعية لعينة بحثهُ, ما دعى الباحث أن يقوم ببناء مقياس الحيوية الاجتماعية وفيما يأتي إجراءات أَعداد أداة البحث :

أعداد تعليمات المقياس :

أن التعليمات المرافقة للأستبيان لها أهمية خاصة إذ أنها توجه المبحوث وتبين له ما يجب عليه أن يفعل وتؤثر بالتالي في صدق الاستجابة (مخائيل ,٢٠١٦ : ١٠٤)

إذ تعد هذه التعليمات هي بمثابة الدليل الذي يمكن من خلاله أن يتعرف المستجيب كيفية الإجابة على فقرات المقياس, وقد راعى الباحث عند وضعه التعليمات بعض الاعتبارات الاتية عند الإجابة:

أ – عدم ترك أي فقرة بدون إجابة .

ب – الإجابة تحظى بالسرية التامة .

ج – عدم ذكر الاسم وأن الاستبيان يستعمل لأغراض البحث العلمي .

د – وضع أشاره (✓) أمام كل فقرة وتحت كل بديل تراه ينطبق عليك .

– صلاحية فقرات مقياس (الحيوية الاجتماعية) :

بعد أن تم تحديد مجالات المقياس وصياغة فقراتهُ, قام الباحث بعرض المقياس بصيغتهُ الأولية ملحق (٢) على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٨) محكمًا الملحق (٣) وذلك لأبداء ملاحظاتهم على فقرات المقياس فيما يتعلق بمدى صلاحيتها وتمثيلها للمجال الذي تنتمي إليه من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي, وكانت نسبة أتفاق المحكمين على صلاحية فقرات المقياس (٩٠%) كما موضح في الجدول (٣), وبعد إجراء التعديلات وإعادة الصياغة اللغوية التي أوصى بها المحكمين لبعض الفقرات الملحق (٤) تجاوزت نسبة الاتفاق على صلاحية فقرات المقياس أكثر من (٩٠%) .

عينة وضوح التعليمات:

وهي التي يطبق عليها الباحث اجراءات اعداد اداة بحثه ضمن اطار المجتمع الذي حدده الباحث وتسمى (عينة البحث الاستطلاعية) (عزيز ، والعبيدي ، ٢٠١٩ : ١١٦)

ولغرض التأكد من وضوح تعليمات المقياس وملاحظة ردود افعال الطلبة نحو صياغة الفقرات والمهام المطلوبة منهم ، طبق الباحث مقياس (الحيوية الاجتماعية) على عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كلية (الهندسة) و(التربية المقداد) ، والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

عينة وضوح التعليمات موزعة حسب الكلية والتخصص والجنس .

الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
		ذكور	أناث	
الهندسة	علمي	١٤	٤	١٨
المقداد	إنساني	٩	٣	١٢
المجمـــوع		٢٣	٧	٣٠

وقام الباحث بتعريفهم بأن الهدف من تطبيق المقياس هو لأغراض البحث العلمي وأوضح لهم كيفية الإجابة عنهُ, وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس قام الباحث بتدوين الزمن المستغرق في الإجابة فضلًا عن تسجيل الملاحظات والإجابة على جميع الاستفسارت,

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس (الحيوية الاجتماعية) :

التحليل الإحصائي هو أسلوب يصمم من أجل الحصول على معلومات محددة تتعلق بكل فقرات المقياس, وهذه المعلومات يمكن الافادة، منها في تحديد الفقرات الغامضة أو المركبة , من أجل مراجعتها أو استبعادها وانتقاء افضل الفقرات، لتضمينها في الصيغة النهائية للمقياس .(علام , ٢٠١٤ : ١١٢) .

أ – أختيار عينة التحليل الإحصائي :

ترى انستازي (Anastasi ,1976) افضل عدد يتم اختياره لأجراء التحليل الاحصائي هو ان لا يقل عن (٤٠٠) فردا وذلك لكون هذا العدد يعطي افضل تباين بين الأفراد مما يؤدي إلى ظهور أفضل تمايز ممكن (Anastasi ,1976 : 209)

وتم أختيار (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة ديالى بنسبة (٣,١٢%) من مجتمع البحث البالغ عددهم (١٢٧٨٩) وبواقع (١٥٧) طالب بنسبة (٣٩،٢٥%), و (٢٤٣) طالبة بنسبة (٦٠،٧٥%) من كلا التخصصين, وبواقع (٩٥) طالب وطالبة من التخصص العلمي بنسبة (٢٣،٧٥%), و (٣٠٥) طالب وطالبة من التخصص الإنساني بنسبة (٧٦،٢٥%), وتم توزيعها على (٦) كليات منها (٣)علمية (٣) انسانية من جامعة ديالى .

القوة التمييزية لفقرات مقياس (الحيوية الاجتماعية) :

تعد القوة التمييزية للفقرات هي من الخصائص المهمة للمقياس, لأنها تمثل مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد فيما يخص الخاصية التي تقيسها الفقرة (Shaw&Wright,1967 : 450), ويُشير جيزلي وآخرون (Ghiselli et al,1983) إلى ضرورة أبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية المميزة في الصورة النهائية للمقياس، وأستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها أوتجريبها من جديد (Ghiselli et al , 1983 : 434), ومن أجل إيجاد ومعرفة القوة التمييزية لفقرات المقياس, وبعد أستبعاد الاستمارات التي لا تتوفر فيها الدقة في الإجابة, أتبع الباحث أسلوب المجموعتين الطرفيتين وتم أستخراج الدرجة الكلية لكل فرد وتم ترتيب الدرجات تنازليًا من أعلى درجة إلى أدنى درجة, وتم أعتماد نسبة (٢٧%) مجموعة عليا ونسبة (٢٧%) مجموعة دنيا, لأن هذه النسب توفر أكبر حجم وأقصى تمايز للجموعتين (Ebel ,1972 : 385), لذا بلغت المجموعتان الطرفيتان (٢١٦) أستمارة وبواقع (١٠٨) للمجموعة العليا, و(١٠٨) للمجموعة الدنيا وبعد أستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لأختبار دلالة الفروق بين وسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٣٣) فقرة أتضح أن جميع فقرات المقياس مميزة اذا كانت القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات اكبر من القيمة التائية الجدولية عدا الفقرات (١٦، ٣٠،٢٨) كانت غير مميزة وذلك لانه القيمة التائية المحسوبة (١,٨٤١) (٠,٥٦٤) (١,٣١٤) أقل من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) لذلك تم حذفها كما موضح في الجدول (٦) .

الجدول(٦) القوة التمييزية لفقرات مقياس (الحيوية الاجتماعية) .

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣,٧٢٢٢	١,٣٣١٣	٢,٧٧٧٨	١,٣٦٢٦	٥,١٥٢	دالة
٢	٣,٥٠٩٣	١,٤٠٤٢	٢,٧٦٨٥	١,٢٧٢٣	٤,٠٦٢	دالة
٣	٤,١٠١٩	١,٣١٠٩	٣,٠٦٤٨	١,٢٦٢٤	٥,٩٢٢	دالة
٤	٣,١٩٤٤	١,٥١٢٩	٢,٨٠٥٦	١,٣١٤٦	٢,٠١٦	دالة
٥	٤,٥٣٧٠	٠,٧٥٤١	٣,٦٥٧٤	١,١٦٩٤	٦,٥٧٠	دالة
٦	٤,٥٢٧٨	٠,٩٠٨٢	٣,٣٠٥٦	١,٢٨٥٨	٨,٤١٤	دالة
٧	٣,٨٦١١	١,٢٦٣٨	٣,١٩٤٤	١,٣٠٧٤	٣,٨١٠	دالة
٨	٤,٢٦٨٥	١,٠١٠٢	٢,٩٠٧٤	١,٢٧٩١	٨,٦٧٨	دالة

٩	٤,٢٥٩٣	١,٠٠٨١	٣,٢٣١٥	١,٢٩٤١	٦,٥١١	دالة
١٠	٣,٦٢٩٦	١,٤٣٧٧	٢,٨٦١١	١,١٨٧٦	٤,٢٨٣	دالة
١١	٣,٢٠٣٧	١,٥٥١٣	٢,٧٧٧٨	١,١٨٦٦	٢,٢٦٦	دالة
١٢	٤,٢٤٠٧	٠,٧٩٥٦	٢,٩٩٠٧	١,٠٧٢١	٩,٧٣٠	دالة
١٣	٤,٤١٦٧	٠,٨٢١٧	٣,٢٠٣٧	١,١٤١٨	٨,٩٦٠	دالة
١٤	٤,٦٠١٩	٠,٧٦٠٤	٣,٤٧٢٢	١,٢١١٠	٨,٢١٠	دالة
١٥	٤,٣٩٨١	٠,٩٠٦٢	٣,٢٨٧٠	١,٢٦٨٢	٧,٤٠٨	دالة
١٦	٣,٤١٦٧	١,٧٠٢٨	٣,٠١٨٥	١,٤٦٦٠	١,٨٤١	غير دالة
١٧	٣,٨٢٤١	١,٣٥٢٢	٣،٢٨٧٠	١,٣٣٢٩	٢,٩٣٩	دالة
١٨	٣,٦٠١٩	١,٥٩٤٠	٣,١١١١	١,٣٤١٨	٢,٤٤٨	دالة
١٩	٤,١٢٠٤	١,٢٥٨٣	٣,٣٥١٩	١,٣٠٦٤	٤,٤٠٣	دالة
٢٠	٤,٣٦١١	١,٠٤٥٣	٣,٠٤٦٣	١,٢٨٥٣	٨,٢٤٨	دالة
٢١	٤,١٩٤٤	٠,٩٩٠٢	٢,٨٥١٩	١,١٦٦٦	٩,١١٨	دالة
٢٢	٣,١٢٩٦	١,٥٤٧٣	٢,٦٧٥٩	١,٢٥٩٢	٢,٣٦٣	دالة
٢٣	٤,٣٧٩٦	١,١٠٨٣	٣,٢٥٠٠	١,٢٤٦٤	٧,٠٣٨	دالة
٢٤	٤,٥٠٠٠	٠,٨٢٥٩	٣,٢٥٩٣	١,٣٨٣٢	٨,٠٠٣	دالة
٢٥	٤,٥١٨٥	٠,٧٩١٠	٣,٠٦٤٨	١,٢٢٤٩	١٠,٣٦٠	دالة
٢٦	٤,١٢٩٦	١,١١١٤	٣,١١١١	١,١٩٤٤	٦,٤٨٧	دالة
٢٧	٣,٩٩٠٧	١,٢٠٣٥	٣,١٥٧٤	١,٤٣٤٩	٤,٦٢٤	دالة
٢٨	٣,٣٧٠٤	١,٥٠٧٥	٣,٢٥٩٣	١,٣٨٣٢	٠,٥٦٤	غير دالة
٢٩	٤,٣٧٩٦	١,٠٣٨٦	٣,٣٨٨٩	١,٢٦٦٦	٦,٢٨٦	دالة
٣٠	٤,٣٧٠٤	٠,٩٤٣١	٣,٣١٤٨	١,٣٠١٦	٦,٨٢٤	دالة
٣١	٣,٧٥٠٠	١,٤٦٠٥	٣,٠٨٣٣	١,٣٠٥٠	٣,٥٣٧	دالة
٣٢	٣,٦٠١٩	١,٤٦٥٧	٢,٨٦١١	١,٢٧١٢	٣,٩٦٨	دالة
٣٣	٣,٢٤٠٧	١,٤٧١٦	٢,٩٨١٥	١,٤٢٧٢	١,٣١٤	غير دالة

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) = (١,٩٦)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يستخدم هذا الاجراء فيما اذا كانت كل فقرة من المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس اذ تهدف كل فقرة الى قياس الوظيفة التي تقيسها الفقرات الأخرى للمقياس (احمد ، ١٩٨١ : ٢٩٣) إذ إن

ايجاد الصدق يساعد على استبعاد الفترة التي يكون ارتباطها ضعيف بالدرجة الكلية للمقياس وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Person بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على المقياس ، وعند مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بالقيمة الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) تبين ان جمع الفقرات ذات علاقة دالة احصائيا بالمجال وبالدرجة الكلية للمقاس ، وهي دلالة على ان فقرات المقياس تتسق فيما بينها في قياس الحيوية الاجتماعية ، باستثناء الفقرة (٢٨) كانت اصغر من قيمة معامل الارتباط الحرجة والجدول (٧) يوضح ذلك الجدول (٧) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

ت الفقرة	قيمة معامل الارتباط	ت الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٢٨٤	١٨	٠,١٣٨
٢	٠,١٩٢	١٩	٠,٢٨٢
٣	٠,٢٩١	٢٠	٠,٤٠٨
٤	٠,١٢٣	٢١	٠,٤٣٥
٥	٠,٣٠٣	٢٢	٠,١٥٤
٦	٠,٤٤٦	٢٣	٠,٣٥٥
٧	٠,٢١٥	٢٤	٠,٤١٣
٨	٠,٤٠٩	٢٥	٠,٥٠٦
٩	٠,٣٧٩	٢٦	٠,٣٢٢
١٠	٠,٢١٨	٢٧	٠,٢٣٨
١١	٠,١٦٥	٢٨	-٠,٠١٢
١٢	٠,٤٣١	٢٩	٠,٣٨١
١٣	٠,٤٤٥	٣٠	٠,٣٧٦
١٤	٠,٣٧٧	٣١	٠,٢١٢
١٥	٠,٣٨٣	٣٢	٠,٢٠٢
١٦	٠,١٤٧	٣٣	٠,٠٩٨
١٧	٠,٢١٠		

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) = (٠,٠٩٨)

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليهِ :

تم حساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون (pearson) بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه, وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط (٠,٠٩٨) كما موضح في الجدول (٨) .

الجدول (٨)

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه .

المجال الأول	الفقرات	معامل الارتباط	المجال الثاني	الفقرات	معامل الارتباط	المجال الثالث	الفقرات	معامل الارتباط
الدقة في قراءة المهاديات الاجتماعية	١	٠,٤٦١	سرعة الاستجابة الانفعالية والاجتماعية	١٢	٠,٤٧٩	التمتع بالحس الفكاهي	٢٣	٠,٣٨٧
	٢	٠,٣٤٤		١٣	٠,٥٠١		٢٤	٠,٥٧٥
	٣	٠,٤٧٦		١٤	٠,٥٠١		٢٥	٠,٦٢٩
	٤	٠,١٩٦		١٥	٠,٤٤٧		٢٦	٠,٣٢٢
	٥	٠,٣٢١		١٦	٠,٣٣٥		٢٧	٠,٣٩٧
	٦	٠,٤١٢		١٧	٠,٢٣٢		٢٨	٠,١٣٧
	٧	٠,٣٦٤		١٨	٠,٣٤٧		٢٩	٠,٤٤٥
	٨	٠,٤٥٩		١٩	٠,٣٥٨		٣٠	٠,٥٤٧
	٩	٠,٣٧٥		٢٠	٠,٤٩٨		٣١	٠,٤٤١
	١٠	٠,٣٧٥		٢١	٠,٤٩٤		٣٢	٠,٢٤٢
	١١	٠,٢٤٤		٢٢	٠,١٩٥		٣٣	٠,٢٤٥

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) = (٠,٠٩٨).

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس و المجالات الأخرى :

تم استخراج معامل ارتباط بيرسون (pearson) بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس, وكذلك معامل الارتباط بين درجة كل مجال, وتم مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط (٠,٠٩٨) و أن جميعها ذات دلالة إحصائية كما موضح في الجدول (٩) .

الجدول (٩) مصفوفة الارتباطات لمجالات مقياس الحيوية الاجتماعية .

مجالات الحيوية الاجتماعية	الارتباط الكلي	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث
الارتباط الكلي	١	٠,٧٣٦	٠,٧٦٢	٠,٦٩٧
المجال الاول	٠,٧٣٦	١	٠,٣٩٩	٠,٢٥١
المجال الثاني	٠,٧٦٢	٠,٣٩٩	١	٠,٢٦١
المجال الثالث	٠,٦٩٧	٠,٢٥١	٠,٢٦١	١

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) = (٠,٠٩٨)

الخصائص السيكوّمترية لمقياس الحيوية الاجتماعية :

يتفق مُعظم المتخصصين في مجال القياس والتقويم النفسي, بأن الخصائص السيكوّمترية لفقرات المقياس لها أهمية كبيرة في تحديد قدرتهُ على قياس ما وضع من أجل قياسهُ (Holden et al , 1985 : 386), وفيما يأتي توضيح لأهم الخصائص لمقياس الحيوية الاجتماعية التي تم التحقق منها على النحو الاتي :

أولًا – الصدق (Validit) :

يعد مفهوم الصدق من الخصائص والشروط المهمة في مجال القياس النفسي أن لم يكن أهمها على الاطلاق, إذ يعد الخاصية الأولى التي يجب أن تتوفر في وسيلة القياس بصفة عامة والاختبار بصفة خاصة, ويعني الصدق هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسهُ . (اسماعيل ,٢٠٠٤ : ٨٠) , وقد تم التحقق من صدق مقياس الحيوية الاجتماعية من خلال المؤشرات الاتية :-

١ – الصدق الظاهري (Face Validity) :

يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيس ولمن يطبق عليهم الاختبار ومدى وضوح البنود و علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسهُ الاختبار, وغالبًا ما يقرر ذلك مجموعة من المتخصصين في المجال الذي ينتمي إليه الاختبار (عبدالرحمن , ٢٠٠٨ : ١٩٨) . وللتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الحيوية الاجتماعية تم عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية والاخذ بأرائهم ولتقدير مدى صلاحية فقرات المقياس وتمثيلها للمجال الذي تنتمي إليه من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي, وبلغ أتفاق الخبراء والمحكمين حول صلاحية فقرات المقياس (٩٠%) كما موضح في الجدول (٣), وبعد إجراء التعديلات وإعادة الصياغة اللغوية التي أوصى بها المحكمين لبعض الفقرات الملحق (٤) تجاوزت نسبة الاتفاق بين المحكمين حول صلاحية فقرات المقياس أكثر من (٩٠%) .

٢ – صدق البناء (Construct Validity) :

ويمثل المدى الذي يمكن للمقياس ليشير بموجبه إلى قياس بناء نظري محدد أو خاصية معينة (Anastasi, 1976: 126). وهذا النوع من الصدق يعد مناسبًا للمجالات الأكثر تجردًا مثل مجال علم النفس, إذ أن المتغير المطلوب لا يمكن ملاحظتهُ, ويتطلب تحديد تصور لتعريف البناء المراد قياسه مع تحديد أبعاده (يولنج , ٢٠٠٨ : ٤٠) .

وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال أستخراج المؤشرات الاتية :-

١ – القوة التميزية للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين كما موضح في الجدول (٦) .

٢ – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما موضح في الجدول (٧) .

٣ – علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه كما موضح في الجدول (٨) .

ثانيًا – الثبات (Reliability) :

الثبات يعني أن الفرد يحصل على نفس الدرجات إذا تم تطبيق نفس الأداة عليه وفي ظل نفس الظروف، (مراد وسبليمان ,٢٠٠٢ : ٣٥٩), وقد تم أيجاد ثبات مقياس الحيوية الاجتماعية من خلال طريقتين :

١ – الاختبار وإعادة الاختبار (test – Re-test) :

في هذه الطريقة ، يتم تطبيق الاختبار مرتين على نفس أفراد العينة، وفي ظل ظروف مماثلة قدر الإمكان ، مع فاصل زمني لا يزيد عن (١٥) يومًا ، ثم يتم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون (pearson) بين درجات الأفراد في التطبيق الأول والثاني ، ويشير معامل الارتباط هنا إلى ثبات الاختبار ويعبر عن ثبات الأداء في التطبيق الأول والثاني ، وهذا يدل على ثبات النتائج ، وهذا النوع من أبسط الطرق المستخدمة لتحديد معامل الثبات (محاسنة ,٢٠١٣ : ١٢٥) .

وللتحقق من ثبات مقياس الحيوية الاجتماعية بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الثبات والبالغ عددها (١٠٠) طالب وطالبة بجامعة ديالى ومن كلا التخصصين (علمي – إنساني) في (كلية التربية للعلوم الانسانية , وكلية المقداد) وبعدة فترة زمنية (١٤) يوم عن التطبيق الأول, أعيد تطبيقهُ على العينة نفسها وأستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (pearson) لمعرفة معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على التطبيق الأول والتطبيق الثاني لحساب الثبات, إذ بلغ الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٨) وتعد هذه القيمة لمعامل الثبات جيدة (علام , ٢٠٠٠ : ١١٩)

٢ – طريقة الاتساق الداخلي بأستعمال أسلوب الفا كرونباخ (Cronbach method):

الطرق التي تتعلق بالاتساق الداخلي لحساب معامل الثبات على الاتساق في أداء الأفراد في الاختبار من فقرة إلى أخرى، وبالتالي لا يحتاج إلى تطبيق الاختبار أكثر من مرة أو تقسيمه إلى قسمين متكافئين، وانما يقسم الاختبار إلى عدد كبير من الأجزاء بحيث يتكون كل جزء من فقرة واحدة من فقرات الاختبار، وكلما زاد الاتساق بين الفقرات، زاد ثبات الاختبار.(أسماعيل ,٢٠٠٤ : ٧٨) .

وقد أستعمل الباحث معامل الفا كرونباخ, للتحقق من ثبات مقياس الحيوية الاجتماعية عن طريق الاتساق الداخلي على درجات أفراد العينة البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعة ديالى, وبلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٦٧) وتعد هذه القيمة لمعامل الثبات جيدة (علام , ٢٠٠٠ : ١١١) .

مقياس الحيوية الاجتماعية بصيغتهُ النهائية:

تكون مقياس الحيوية الاجتماعية بصيغتهُ النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات, وقد وضع للمقياس (٥) بدائل (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا , تنطبق عليّ بدرجة كبيرة , تنطبق عليّ بدرجة متوسطة, تنطبق عليّ بدرجة قليلة ، لا تنطبق عليّ) الملحق (٥), وتعطى عند التصحيح الدرجات (٥ , ٤ , ٣, ٢ , ١) للفقرات الإيجابية وقد أخذت الارقام (١،٢ ,٣, ٥ , ٦, ٧ , ٨ , ٩ , ١٠ , ١٢ , ١٣ , ١٤ , ١٥ , ١٧ , ١٩ , ٢٠ , ٢١ , ٢٣ , ٢٤ , ٢٦,٢٥ ,٢٩,٢٧،٣٠) وبالعكس للفقرات السلبية التي أخذت الارقام (٤, ١١, ١٦, ١٨, ٢٢, ٢٨ , ٣١ ،٣٣) , وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٩٠) .

المؤشرات الإحصائية لمقياس الحيوية الاجتماعية كما موضح في الجدول (١٠) .

قام الباحث بحساب المؤشرات الإحصائية الوصفية لدرجات طلاب الجامعة على المقياس من العينة الأساسية والتي من شأنها أن توضح مدى قرب توزيع درجات أفراد العينة من التوزيع الاعتدالي للمجتمع وكما موضح في الجدول (١٠) والشكل (١) .

الجدول (١٠) المؤشرات الإحصائية لمقياس الحيوية الاجتماعية.

ت	المؤشر الاحصائي	القيمة	ت	المؤشر الاحصائي	القيمة
١	الوسط الحسابي	١٠٦,٩٢٢٥	٨	الخطأ المعياري للألتواء	٠,١٢٢
٢	الخطأ المعياري	٠,٥٧٣٨٨	٩	التفرطح	٠,٤٢
٣	الوسيط	١٠٧,٠٠٠٠	١٠	الخطأ المعياري للتفرطح	٠,٢٤٣
٤	المنوال	١٠٣,٠٠	١١	المدى	٧٣,٠٠
٥	الانحراف المعياري	١١,٤٧٧٦٢	١٢	أقل درجة	٦٩,٠٠
٦	التباين	١٣١,٧٣٦	١٣	أعلى درجة	١٤٢,٠٠
٧	الالتواء	-٠,١٥٤			

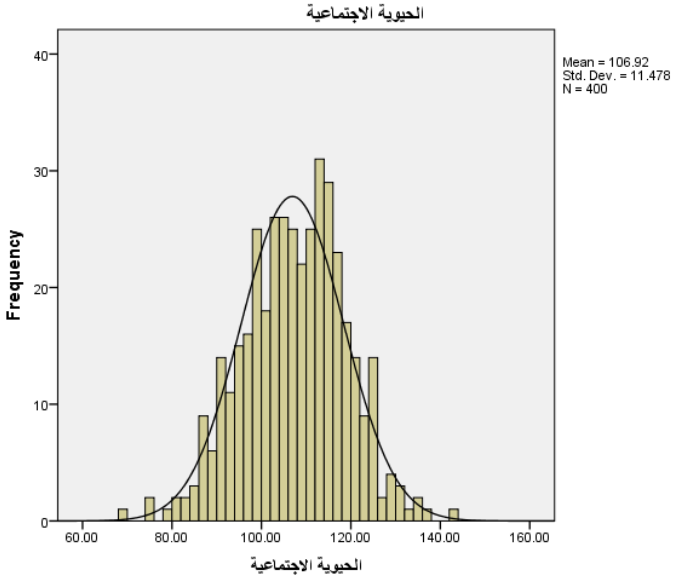

الشكل (١) توزيع درجات أفراد عينة البحث على مقياس الحيوية الاجتماعية .

التطبيق النهائي لأدوات البحث :

بعد الانتهاء من أعداد المقياسين بصورتهما النهائية (بناء مقياس الحيوية الاجتماعية) ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي, قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة البحث والمكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة ديالى ومن كلا التخصصين (علمي – أنساني) ورقيًا بموجب ملحق (١) واستمرت فترة التطبيق من ١ / ٢ / ٢٠٢٢ م إلى ٥ /٣ / ٢٠٢٢م

الوسائل الإحصائية (Statistical Means) :

أعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية (SPSS) في المعالجات الإحصائية, سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السيكوّمترية لأدوات البحث أو استخراج النتائج وقد تم استعمال الوسائل الإحصائية الاتية :

١ – الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين : للاختبار دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين في حساب القوة التميزية لمقياس (الحيوية الاجتماعية) .

٢ – الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة : لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات طلاب الجامعة على مقياس (الحيوية الاجتماعية) .

٣ – الاختبار الزائي (Z-test) : لمعرفة دلالة الفرق بين معاملات الارتباط بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الحيوية الاجتماعية ، تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص .

٤ – معادلة الفاكرونباخ (Alfa Coefficient For Internal Consistency) : استعملت لاستخراج الثبات بطريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي للمقياس .

٥ – معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) : أستعمل لإيجاد الاتي :

أ – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

ب – علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه .

ج – علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس والمجالات الأخرى .

د – معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-Re-test) .

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

يهدف البحث الحالي التعرف على الحيوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة:

للتعرف على هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الحيوية الاجتماعية , إذ بلغت درجة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث (١٠٧,٩٤٦٠) وبانحراف معياري قدرهُ (١١,٠٧٣٧٧) وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٩٠), ولغرض معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس تم استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة, وأظهرت نتائج الاختبار التائي أن القيمة التائية المحسوبة (٣٦,٢٣٧) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩) مما يدل على أن طلاب الجامعة يتمتعون بالحيوية الاجتماعية في مواجهة الضغوط والتحديات التي قد تواجههم كما موضح في الجدول (١٨) .

الجدول (١٨) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث والمتوسط الفرضي لمقياس الحيوية الاجتماعية .

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الحيوية الاجتماعية	٥٠٠	١٠٧,٩٤٦٠	١١,٠٧٣٧٧	٩٠	٣٦,٢٣٧	١,٩٦

ويفسر الباحث هذه النتيجة وفقاً لما أشارت إليه نظرية كورتوس (Kurtus, 2012) ان الافراد يتمتعون بالشعور الايجابي بالحياة والطاقة ، وتشير الى اكثر من مجرد ان يكون الطالب نشيطا ويقظا او انه لديه خزين من الطاقة وان الامر يتعلق بحالة نفسية معينة من امتلاك الحماسة وروح المرح التي نشير اليها على انها حيوية، وتعني تجربة واعية بامتلاك الطاقة والحيوية وتعكس مستوى من الطاقة المتاحة والمنبعثة من الفرد من اجل مواصلة الحياة (ابوحلاوة, والشربيني, ٢٠١٦: ٢٢٧).

الاستنتاجات:

١. أرتفاع مستوى الحيوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة يعكس تفاني الطلبة في عملهم ورغبتهم في دفع عجلة التطور في البلد الى الامام .
٢. رغم طبيعة الظروف والضغوطات التي يتعرض لها الطلبة في مجتمعنا العراقي فأن عينة البحث تمتلك مستوى عال من الحيوية الاجتماعية .

التوصيــات:

١. على وحدات التعليم المستمر في الجامعات عمل ندوات ودورات لتعزيز مفهوم الحيوية الاجتماعية لما له من تطوير للطالب الجامعي وتنمية شخصيته بصورة ايجابية وتساعده على حل المشكلات التي تواجهه واداء المهام الموكلة اليه واداء اعماله اليومية.
٢. الاهتمام بالعوامل التي تسهم في زيادة الحيوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من أجل تحسين مستوى أدائهم وزيادة إنتاجيتهم العلمية .

المقترحات :

١ – إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي للتعرف على الحيوية الاجتماعية على عينات أخرى, كطلبة المرحلة الثانوية او الطلبة فاقدي الوالدين أو النساء الارامل

٢–بناء برنامج ارشادي لتنمية الحيوية الاجتماعية لدى الطلبة الذين شخص لديهم الحيوية الاجتماعية.

المصادر العربية :

– ابو حلاوة, محمد سعيد والشربيني, عاطف مسعد (٢٠١٦): علم النفس الايجابي نشأته وتطوره ونماذج من قضاياه, ط١, عالم الكتب, القاهرة.

– الشربيني، لطفي (٢٠٠٥) ، معجم مصطلحات الطب النفسي ، مؤسسة تعريب العلوم الصحية مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت .

– احمد ، محمد عبد السلام (١٩٨١) : القياس النفسي والتربوي ، ط١ ، مكتبة النهضة المصرية للطبع والنشر ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

- الأسدي , سعيد جاسم, وفارس , سندس عزيز (٢٠١٥) , الأساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والعلمية , ط ١ , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
- أسماعيل , بشرى (٢٠٠٤) , المرجع في القياس النفسي , ط ١, مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة , مصر.
-عبد المؤمن , علي معمر (٢٠٠٨) , منهاج البحث في العلوم الاجتماعية , الاساسيات والتقنيات والاساليب , ط ١ , دار الكتب الوطنية , بنغازي , ليبيا .
- العزاوي , رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) , مقدمة في منهج البحث العلمي , ط ١ , دار دجلة ناشرون وموزعون , عمان , الأردن .
- مخائيل, امطانيوس نايف (٢٠١٦), بناء الاختبارات والمقايس النفسية والتربوية وتقنينها, ط ١, دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع, عمان, الاردن
- عبد المؤمن , علي معمر (٢٠٠٨) , منهاج البحث في العلوم الاجتماعية , الاساسيات والتقنيات والاساليب , ط ١ , دار الكتب الوطنية , بنغازي , ليبيا .
- عبدالرحمن , أمور حسين , و زنكنة , عدنان حقي شهاب (٢٠٠٦) , الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية , دار الكتب والوثائق , بغداد .
- عزيز ، سيف سعد ، والعبيدي ، عبد الحسن عبد الامير (٢٠١٩) : المساعد في كتابة البحوث التربوية ، ط١ ، دار الدكتور للنشر والطباعة ، بغداد
- علام , صلاح الدين (٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة , مصر .
- بولنج , أن (٢٠٠٨) , قياس الصحة , عرض لمقاييس جودة الحياة , ط ١ , مجموعة النيل العربية , القاهرة , مصر, ترجمة بهاء شاهين٠
- مراد, صلاح أحمد, و سليمان, أمين علي (٢٠٠٢), الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية, دار الكتاب الحديث .

المصادر الاجنبية:

- Anastasi (1986) : Psychological testing . New York. Macmillan company .
- Anastasi, A. (1976). Psychological Testing. New York and-Ajaraman, R., Kirsch, L., Alvarado, F., & Clark, C. (2002). Optimal selfcommitment under uncertain energy and reserve prices the next generation of electric power unit commitment models (pp. 93-116): Springer.
-Anastasi, A & Urbina, S. (1997) Psychological Testing. New Jersey, Prentice Ha ll
- Deci, E., & Ryan, R. (2000). The "What" and "Why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. Psychological Inquiry, 11(4).
- Deci,,E. L., and Ryan, R. M. (2012). "Self-Determination Theory," in Handbook of Theories of Social Psychology, P. A. M. Van Lange, A. W. Kruglanski and E. T. Higgins (eds.), Sage: Thousand Oaks, CA.
- Ryan&Frederick.1997; Instructional Strategies for long – term Success. Annals of Dyslexia ,44
- Peterson, C. and Seligman, M. E. P. (Eds.). (2004). Character strengths and virtues: A handbook and classification. New York: Oxford University Press.
-Kubzanky& Thurston ,2007; Emotional vitality and lncident coronary lteart Disease Benfits of ltealthy Disease Benefits Arch .Gen psychiatry.
- Kurtus, R (2012). What is vitality? Available at: http: //www.school-for-champions.com/ vitality / what is vitality.htm.#. vzzgczv97iu.

- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2002). Overview of self-determination theory: An organismic dialectical perspective. In E. L. Deci & R. M. Ryan (Eds.), Handbook of self-determination research. Rochester, NY: The University of Rochester Press.

- Shaw, M .E. & Wright ,J.M.(1967) : Scales for the Measurement of Attitudes . New York , McGraw-Hill .

- Ghiselli, E & Campbell , J.P. & Zedeck , S . (1983) : Measurement Theory for the Behavioral Sciences . San Francisco , Free man & Company .

- Holden,R.R & Fekken, G.C.& Jackson, D.N. (1985) : Structured Personality Test Item Characteristics and Validity, Journal Research in Personality, Vol.19

Peterson, C. and Seligman, M. E. P. (Eds.). (2004). Character strengths and virtues: A handbook and classification. New York: Oxford University Press.

-Marilou, B. (1994). introduction psychology, de press university, ed.1, U.S.A

-Miller, C. (2004). Nursing for Wellness in Older Adults: Theory and Practice. 4th Edition. Philadelphia: Williams, Lippincott Williams & Wilcott.

The social vitality of university students for the year 2022

Akil Karim Jawad
Prof. Zahra Musa Jaafar Al-Saadi (Ph.D)
Dr-Zhra@yahoo.com
a2dsrhc36djfz@gmail.com
University of Diyala / College of Education for Humanities

Summary of the research:

The current research aims to identify the social vitality of university students. In order to achieve the objectives of the research, the (social vitality) scale was built according to Curtus theory (Kurtus, 2012), and the (social vitality) scale was built for university students, and the (social vitality) scale consisted of (33) items distributed over three areas first - accuracy in reading the guides (Social Cues), and secondly - the speed of social- Emotional Responsiveness, and thirdly - the enjoyment of the sense of humor Humor Sense). test) (0.88), while the stability coefficient by the Cronbach method reached (0.67), and the scale was applied to a sample. The research sample was chosen in a stratified random manner with a proportional method. The data were processed statistically using the one-sample t-test, Pearson correlation coefficient, and Alpha Crohnbach coefficient, and the results showed that the research sample enjoys social vitality compared to the average I hypothesis of the scale and the research came out with a number of recommendations and suggestions.

Keywords: social vitality, university students